سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

لماذا لا تتقاسم؟

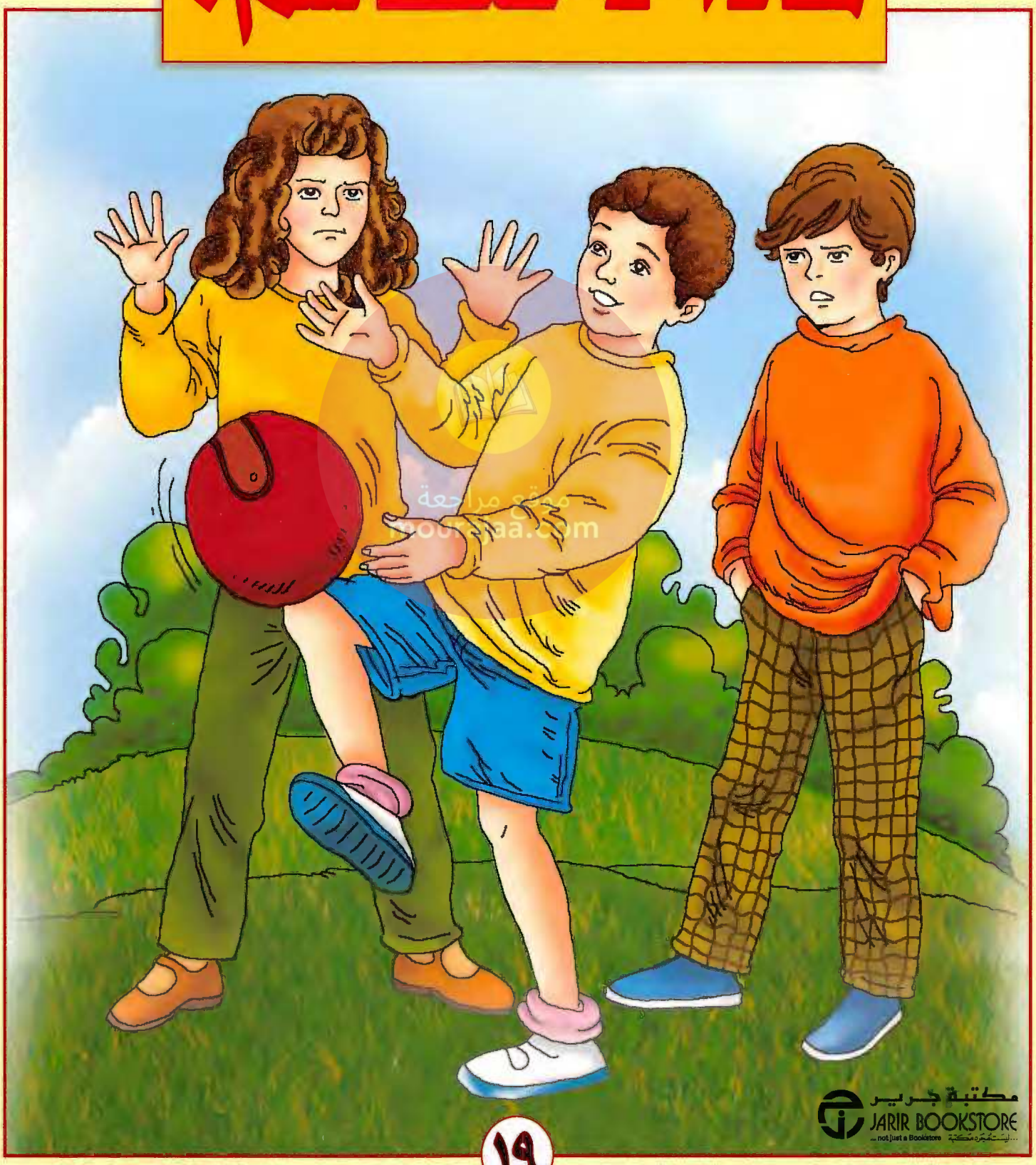

مكتبة جرير
JARIR BOOKSTORE
... ليست مجرد مكتبة ... not just a Bookstore

سلوك التقاسم

خرج تلاميذ الصف السادس إلى حديقة المدرسة مع معلمتهم السيدة " عبير " ، وفى درس الزراعة أخذت السيدة عبير تعلمهم كيف يحرثون الأرض من أجل زراعة الأشجار . وقالت للتلاميذ المجتمعين حولها : " تجب الزراعة بحرص شديد ؛ بحيث تحصل كل شجرة على ما يكفيها من نور الشمس ومن الماء ، فلا تجعلوا الأشجار شديدة القرب من بعضها " .

تناول كل من إيمان ورامى وفادى المجاريف فى لهفة وحماس ، وبدأوا يحفرون الأرض لزرع شجر الورد . كانوا مسرعين ، وبعد وقت قليل قاموا بزرع الفسائل .

موقع مراجعة
mourajaa.com

كما أخذت منى مع سمير فى حفر الأرض ، لكنهما كانا بطيئين ، وفى هذا الوقت كانا قد زرعا فسيلة واحدة فقط ، وقد شغل كل من إيمان ورامى وفادى المساحة المحيطة كلها .

موقع مراجعة
mourajaa.com

اقترح سمير على منى قائلاً : " هيا نذهب إلى الجانب الآخر " ، وأسرع كل منهما إلى الجانب الآخر ، وللأسف وجدا أن المساحة كانت مشغولة بالفعل .

قال سمير : " انظرى لا توجد مساحة شاغرة هنا ! " .

موقع مراجعة
mouraja.com

تحركت منى إلى الخلف فدفعت إيمان بظهرها .

صاحت إيمان : " انتبهى ! ألا ترين أننا مشغولون بزرع الزهور هاهنا ؟ اذهبى إلى مكان آخر ، ولا تزعجينا " .

فكرت منى أنها لم تكن تعرف كيف تتحدث إلى زميلة فصلها .

ماذا تظن إيمان بها ؟ كان كل جزء من الحديقة مشغولاً ومزدحماً بهم .

موقع مراجعة
mourajaa.com

وكذلك لم يجد سمير أى مكان يزرع فيه الزهور ، فجلس على الأرض وساقاه ممدودتان .

وفكر فى نفسه قائلاً : " لقد شغلوا الحديقة كلها ، فأين سنذهب ؟ ليس هناك مساحة لنزرع زهورنا ! " .

نظر كل من منى وسمير إلى بعضهما البعض ؛ فقد كانا فى حيرة وارتباك .

قالت منى لسمير : " ما كان لهم أن يشغلوا كل جانب من الحديقة ، فمن حق كل واحد أن يزرع الزهور . تعال معى ؛ سنرى كيف يرفضون توفير مساحة لنا " .

قالت هذا وذهبت إلى الجانب الآخر .

قالت منى لرامى : " لماذا لا تخصصون لنا مساحة للزرع ؟ فهذا سيجعلنا نتقاسم المساحة بلا أى مشكلة . أرجوكم تعاونوا معنا " .

وافق رامى قائلاً : " هذه فكرة طيبة " .

واقترح فادى قائلاً : " أعتقد أن منى وسميرًا يمكنهما أن يزرعا بالقرب من سور المدرسة " .

موقع مناجعة
mnajna.com

وأخذ الفريقان يعملان معاً فى الوقت نفسه ، وعملا باجتهاد فى المساحات المخصصة لكل منهما ، وعند الظهيرة جاءت السيدة عبير وتفقدت عملهم وقالت : " ممتاز ! لقد جعلتم الأرض جميلة ! " ، وشعر الأطفال بالسعادة ؛ فإن الإحساس بالتقاسم والتعاون سَهَّلَ عليهم العمل كثيراً .

الحكمة

أوجد طريقة لكى يتقاسم الجميع الأشياء فى تعاون جميل .

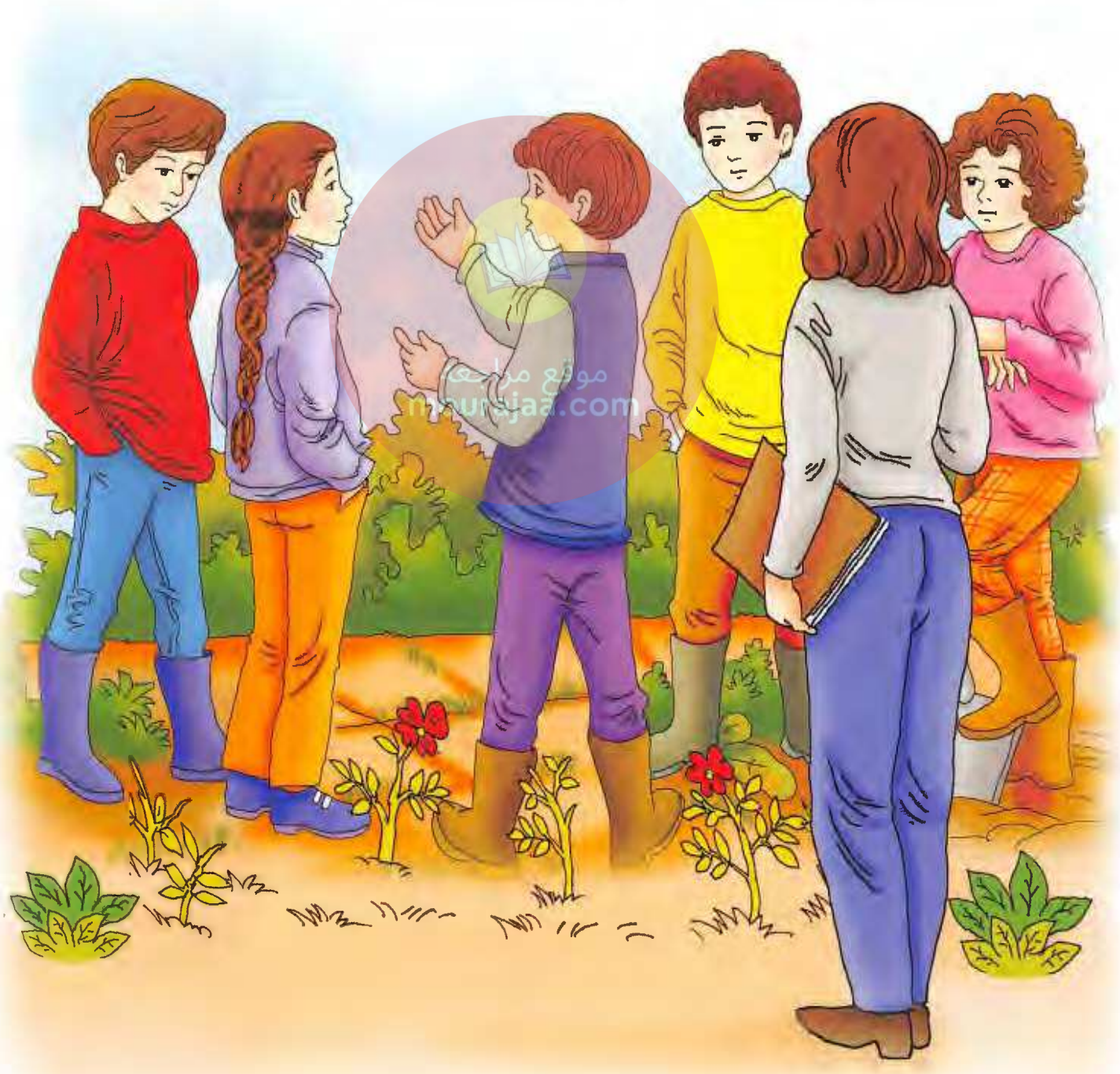

موقع مراجعة
mnrajaa.com

روح الـفـريـق

كان هذا هو اليوم الأخير من الدراسة ، قبل بداية إجازة العيد ، وكان جميع التلاميذ فى المدرسة يشعرون بالفرح .

وَأُعْلِنَ أن نصف وقت اليوم الدراسى مخصص للعب لتلاميذ الصفوف من الأول حتى الخامس .

فقام التلاميذ : وليد ومحمود وهانى وسمر بالتخطيط للعب مباراة كرة قدم ، وانطلقوا يجرون نحو الملعب ، وسرعان ما انهمكوا فى ملاحقة الكرة وركلها .

موقع مراجعة
mouradjaa.com

وخرج للملعب أيضاً كل من نهى وبسمة وأحمد ، وكانوا هم أيضاً منشرحى الصدر وفرحين .

اقترحت نهى قائلة : " هيا نلعب المسَّاكة " .

فوافق أحمد وبسمة قائلين : " نعم ، هيا " .

وكان هذا دور بسمة لملاحقة وإمساك الآخرين .

وفجأة وجدت بسمة الكرة فى طريقها ، وأوشكت على التزحلق والسقوط ، لكنها تمالكت نفسها فى الوقت المناسب . نظرت فى غضب نحو اللاعبين للحظات ثم واصلت اللعب . فكرت بسمة فى نفسها : " ماذا يظنون بأنفسهم ؟ ألا يعرفون كيف يلعبون ؟ ماذا لو ارتطمت بى الكرة ؟ " . ومن ناحية أخرى قال أحد الأولاد لصاحبه : " احذر من بسمة ! فهى سريعة الغضب . الحمد لله ، أن الكرة لم ترتطم بها " .

موقع مرجان
marjaan.com

كان كل من الفريقين يلعبان لعبتهما فى جو هادئ .

وبعد بعض الوقت ركل محمود الكرة ركلة قوية جداً ، فارتطمت الكرة بنهى وسقطت على الأرض ورقدت بلا حراك .

صاحت بسمة فى وجه وليد : " لماذا لا تذهبون لتلعبوا فى أى مكان آخر ، ألا ترون أننا نلعب هاهنا ؟ " .

فصاح وليد رداً عليها : " وَلِمَ نفعل ذلك ؟ ابتعدوا أنتم عن طريقنا ؛ فنحن فى منتصف اللعبة ، لقد جئنا هنا أولاً ، لذا يمكننا استخدام المساحة التى تحلو لنا " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

شعر أحمد ونهى وبسمة بانزعاج شديد .

قالت بسمة لأحمد : " هذا الملعب ملك للجميع ، لماذا يجب علينا أن نخرج ؟ " ، فاقترح عليها أحمد قائلاً : " يجب ألا يلعبوا كرة القدم فى الملعب كله " .

وقالت نهى : " هيا نذهب إلى ركن المدرسة ، ما جدوى الشجار مع الأولاد ؟ " .

قالت بسمة : " ولكن هذا ليس حلاً للمشكلة " .

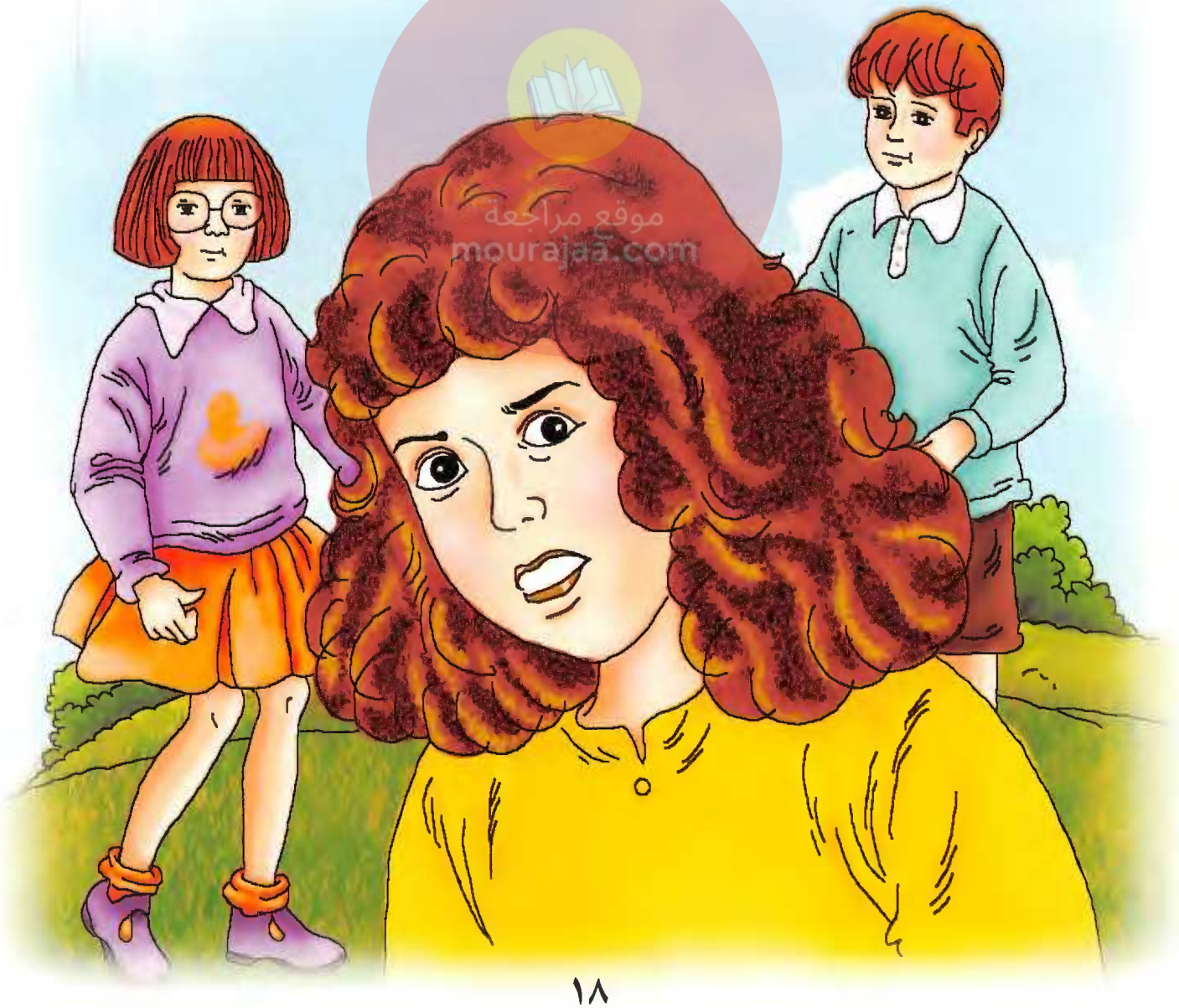

موقع مراجعة
mourajaa.com

ذهبت بسمة لتنادى السيدة مها معلمة فصلهم ؛ فجاءت وطلبت من الأولاد أن يشرحوا لها المشكلة ، فاقترب منها الفريقان ، وأخذ كل منهما يشرح لها المشكلة .

قال وليد : " سيدتى ! لقد كنا نلعب كرة القدم ، وارتطمت الكرة بنهى عن طريق الخطأ ، فأخذت بسمة تصيح فى وجوهنا " .

فشرحت بسمة قائلة وهى تدافع عن نفسها : " سيدتى ! لقد تَأَذَّتْ صديقتى ؛ ففقدت هدوئى ! " .

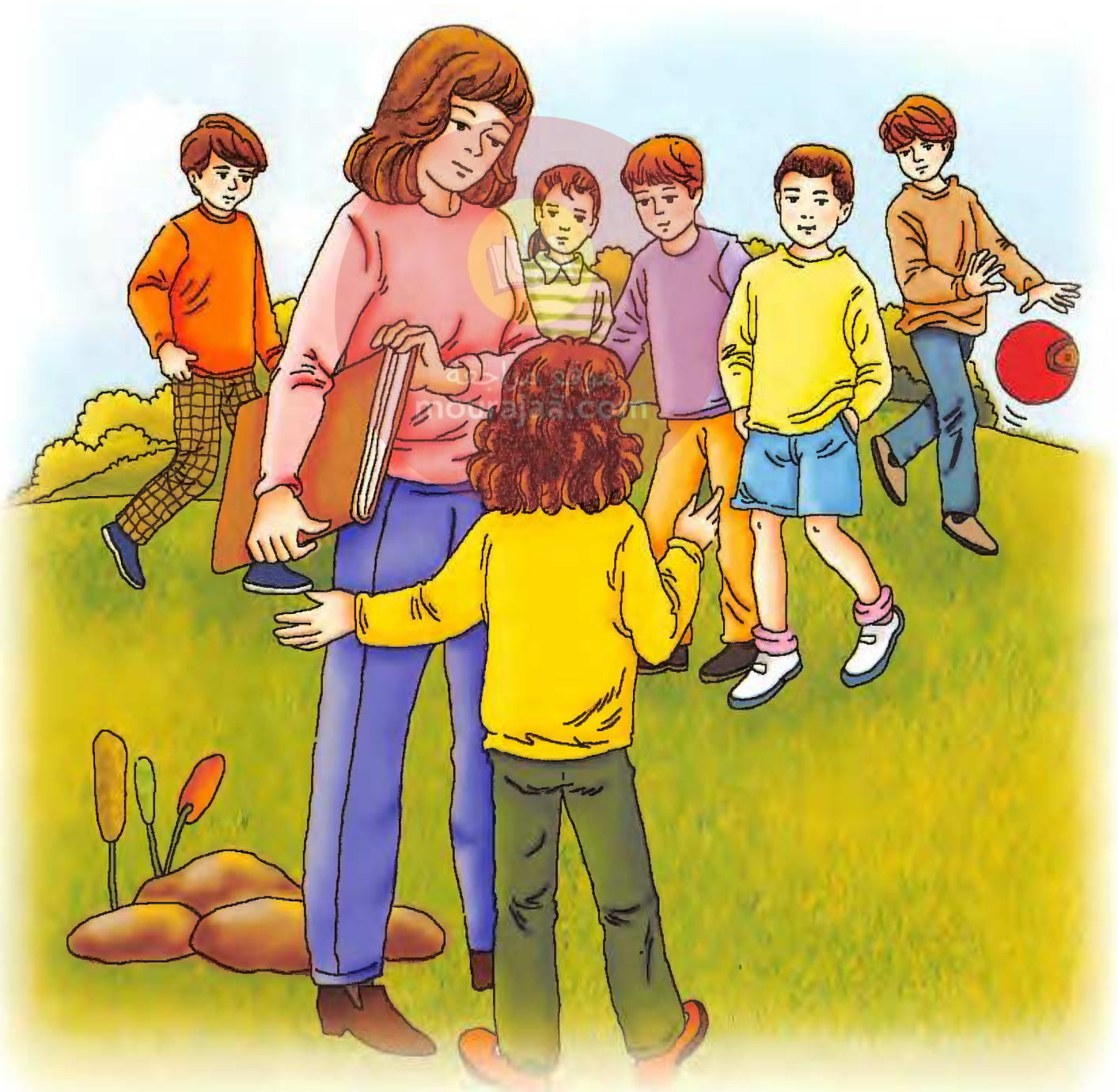

وبعد أن استمعت السيدة مها لهم جميعاً قالت : " ستحتفظ المجموعة الأولى بهذا الجانب والمجموعة الثانية بذلك الجانب ، وبهذه الطريقة لن تكون هناك أى مشاجرة " .

فقال جميع الأطفال بصوت واحد : " صحيح ، فكرة طيبة ! " .

ودعاهم وليد قائلاً : " هيا لنلعب كرة القدم " .

فأجابته بسمة : " لا ، شكراً لك . نريد أن نلعب المسَّاكة " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

فقال وليد : " لكن الكرة قد تقفز فى جانبكم مرة أخرى " .

قال هذا وهو يضرب بالكرة على الأرض ناحية بسمة .

فأجابته : " لا بأس ! سنتسامح فى هذا " .

ضحك الجميع ، وأخذ الأطفال ينتشرون فى كل الاتجاهات من أجل استئناف ألعابهم ، ونصحتهم المعلمة بقولها : " تقاسموا المساحة المتاحة بتساوٍ وبطريقة منصفة " .

موقع مراجعة
mourajaa.com

قالت نهى للسيدة مها : " سيدتى ! هل أرسم خطاً بقطعة الطبشور ؛ فتلعب المجموعة الأولى على جانب من الخط وتلعب المجموعة الأخرى على الجانب الآخر ؟ " .

قالت السيدة مها : " ولم لا ؟ فهذا سيقسم المساحة بشكل واضح ، ولن يكون هناك أى اختلاط " .

فرسمت نهى خطاً فاصلاً .

قالت بسمة لوليد : " أعتقد أنك فهمت أين ستلعبون . التعاون يسهِّل الأمور " .

قال وليد : " أنا آسف ؛ لم أقصد جرح مشاعركم . كان يجب علىَّ أن أتركم تستمتعون بالمساحة المتاحة ، لم أكن مراعياً للآخرين ، كنت أنانياً . لن أفعل هذا مرة أخرى بعد ذلك ، وأستميحك عذراً " .

موقع مراجعة
mouraja.com

واصل جميع الأطفال لعبهم ، وكانوا يمرحون ويركضون فى ملعب المدرسة . كان هناك الكثير من المرح والانطلاق ، ووقفت معلمتهم بالقرب منهم تراقبهم كذلك .

الحكمة

احرص دائماً على تقاسم مجال اللعب مع الزملاء . استمتع ودع الآخرين يستمتعون كذلك .

موقع مراجعة
mourajaa.com